الشخصية الإسلامية

(الذين لا يومنون بالأخرة مثل السوء والله المثل الأعلي وهو العزيز الحكيم)

تاليفا

الشيخ داود ألفنلا عبد لمجيد ايليخا

خطيب جامع مدينة بيدي ورئيس قسم الدعوة بالمركز الأم

أغيغي والمستشار لرابطة المدارس العربية الإسلامية فرع

لا غوس ومدير مدراس نور الإسلام في نيجيريا.

إخراج : لجنة التحرير بمركز نور الإسلام أغيغي

بمناسبة نشر كتاب سيرة حياة المؤلف بتاريخ

٢٨/ ٥/ ٢٠٠٥م الموافق ٢٠/ ٤/ ١٤٢٦ بجامع

مدينة إلورن الكبير بولاية كواراه نيجيريا .

الطبعة الأولي ٢٠٠٥م ١٤٢٦ه

28/5/2005 A.D.5. RABIU THANNI 1426 A.H.

الإهداء

إلـــى والـــدي الذين بذلا ما في قصارى جهدهما لأصـــبح ممـــن يشار إليه بالبنان ، وسهرت عيناهما بالـــبكاء والتضرع إلى الله ليكون النجاح والخير حليف ابنهما ألفنلا .

إلـــى جميع من رباني فأحسن تربيتي ، وإلى جميع من أبكانـــي تحسينا لحياتي ، إلى كل من أخذت عليه ولو حرفا أيام تعلمي وتربيتي .

إلـــى كـــل من صاحبني في الله منذ أن وطئت قدماي الأرض إلى اليوم .

إلـــى روح كـــل من زوجاتي ورفيقات درب حياتي ، وأخـــص بالذكر من بينهن عزيزتي وحبيتي ، وأولى مـــن ذقت معها الحياة الزوجية الغير المنسية، ورفيقة سفري يوم محنتي وبليتي ، ومن فضلت على وجودها بقائـــي وحياتي ، ومن سبقتني إلى جوار ربي بالأجل

الإهداء

إلـــى والـــدي الذين بذلا ما في قصارى جهدهما لأصـــبح ممـــن يشار إليه بالبنان ، وسهرت عيناهما بالـــبكاء والتضرع إلى الله ليكون النجاح والخير حليف ابنهما ألفنلا .

إلـــى جميع من رباني فأحسن تربيتي ، وإلى جميع من أبكانـــي تحسينا لحياتي ، إلى كل من أخذت عليه ولو حرفا أيام تعلمي وتربيتي .

إلـــى كـــل من صاحبني في الله منذ أن وطئت قدماي الأرض إلى اليوم .

إلـــى روح كـــل من زوجاتي ورفيقات درب حياتي ، وأخـــص بالذكر من بينهن عزيزتي وحبيتي ، وأولى مـــن ذقت معها الحياة الزوجية الغير المنسية، ورفيقة سفري يوم محنتي وبليتي ، ومن فضلت على وجودها بقائـــي وحياتي ، ومن سبقتني إلى جوار ربي بالأجل

والمنـــية الحاجـــة خديجة أم فاتحة الخير { رحم الله الفاتحـــة وأمها وجعل الجنة مثواهما } أهدي ثواب هذا الكتاب إليهم جميعا.

توطئة الكتاب

قـــال تعـــالى { ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولـــوا آمـــنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين }

والمنـــية الحاجـــة خديجة أم فاتحة الخير { رحم الله الفاتحـــة وأمها وجعل الجنة مثواهما } أهدي ثواب هذا الكتاب إليهم جميعا.

توطئة الكتاب

قـــال تعـــالى { ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولـــوا آمـــنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين }

قال تعالى { ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذيـــن إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم وأولئك هم المهتدون }

وقال تعالى { ولنبلوكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم }

وقال المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم :{ أمـــر المؤمن كله خير إذا أصابه الخير شكر وكان خيرا له، وإذا أصابه الشر صبر وكان خيرا له }.

وقد يقال في المثل : { وسائل المنن على قناطر المحن }

نرى أن هذه الآيات إن دلت عل شيء فإنها تدل علـــى أن الشخصية الإسلامية الربانية سيمر بمراحل الحـــياة المملوءة بالابتلاء من المولى ؛ رفعا لشأنه عند ربه وعند المخلوقات.

ولذا جعلت جميع هذه المقدمات ممهدة لتقديم شكري إلى كل من وقف معي وقت محنتي يوم اصطدام سيارتي ، ذلك اليوم صباح يوم الاثنين من تاريخ ٣١/ ٣ / ٢٠٠٣م انطلقت من مدينة بيدي - بعد أن أديت واجبة صلاة الجمعة كخطيب البلد وإمام الجامع الكبير، وأقمنا مع جماعة البلد التهجد بليل السبت ، واتجهنا إلى مدينة إلورن للمحاضرة العامة بحارة ألانمو، ثم رجعنا إلى مدينة بيدي لأداء نافلة الضحى، - وبعد ذلك كله، انطلقنا ، وأنا الذي قمت بقيادة السيارة كعادتي عندما أشعر بشيء من الخوف أو لاحظت التعب لدى تلميذي الذي يقودني ، انطلقت ومعي بجنبي من المقاعد الأمامية ابن عمي عبد الغني صلاح الدين ، وعلى المقاعد التالية زوجتي أم فاتحة الخير ، حيث جلست في المقعد الخاص الذي أجلس فيه غالبا ، وبجنبها والمقاعد المتتالية بعض من أبنائي وتلاميذي وتلامذتي ، وبعد ترتيب الجلوس اجتمع حول

سيارتنا أعيان البلد كبارهم وصغارهم رجالهم ونسائهم مستودعين كعادتهم عندما أخرج من البلد وأسافر ، داعين المولى عز وجل ليكون حليفنا في السفر والحضر ، بدأنا - وعلى بركة الله تعالى - السير فتجاوزنا المدينة قليلا ، وقاربنا قرية عبدكا ، بدأنا نقرأ دعاء السفر المأثور وبعضا من الأدعية النبوية الشريفة المأثورة ، وما زلنا في الأدعية حتى دخلنا قرية غمبري وإيبن ومدينة أوبومشو وأودوعوبا ، وبقربنا من دخول ضواحي مدينة عويو ، انتهينا من الدعاء ، وطلبت من التلاميذ أن يعلقوا على البرامج التي يشملها سفرنا ، وخلال هذه الفترة وصلنا قرية بوصيري، حيث طرقت علينا نازلة من رب العزة والجلال! وكانت الهواء تموج بسيارتنا موجا! لا تأتينا من الأمام ولا الخلف سيارة قادمة ولا شخص قادم! ارتفعت عجلات السيارة اليمينية نهائيا وكأنها ستسقط على الجنب الأيسر حيث جلست أهلي ، فإذا بعاصف ردها

إلى الجانب الأيمن كذلك، صوتي وأصوات أهلي وطلابي مرتفعة بذكر الله ، وما يقود السيارة وقتئذ إلا قدرة الباري جل جلاله ، وما هي إلا بضع ثواني انقلبت سيارتنا ، وأصبح فوق السيارة تحتها ورأسها ذيلها وبالعكس! وعجلات السيارة الأربع سطحنا وسماؤنا وبالعكس ، ولا أحد منا بنفسه يستطيع الخروج ، نحن والحالة هكذا إلى أن جاءنا مجموعة من السيارات القادمة وأدركنا أهلها في البلاء ، أخرجونا وأحسنوا إخراجنا - فجزاهم الله خيرا - تركوا شؤونهم وسفرياتهم إنقاذا لأرواحنا وبقاء حياتنا ، أخرجت وأنا أنظر وأرى! أتكلم وأسمع! وإذا بأحد من منقذينا يقول متعجبا مهموما محزونا رحمة بنا : أليس هذا شيخنا داود ألفنلا ؟! أليس هذا خطيب جامع بيدي ؟! أليس هذا هو الواعظ المشهور ؟! وما لبث الوقت وما مضت على الحادثة أكثر من دقيقتين فقط بدأت الاتصالات تتوالي على جوالي ، والهواتف

تتابع، رفعت التلفون فإذا بشخص من أبوجا يسألني عن الحادثة الواقعة حالا! فقلت له نعم احمد الله ، ثم أطفأت الجوال ، ورفعت وجهي فوجدت رفيقة سفري أم فاتحة الخير تخرج من السيارة وهي تتنفس ، وفي الحالة أخذتني الشفقة فيها ، أشعر وكأنني أستطيع أن أقوم لكني حاولت وفشلت المحاولة ، في الأولى والثانية والثالثة! ومن هنا أدركت أنني أصبت ، ومع ذلك أنظر إلى زوجتي وأنسى نفسي ، وما زالت هي تتنفس طبيعيا ، وطلابي يخرجون من السيارة واحدا تلو آخر ، وأنظر إليهم وأنا مقعد مصاب ، وأنادي كلا منهم باسمه : يا مشهود! يا مقدس! يا رشيدة عبد المؤمن! (الذاكرة المعروفة) يا ابن عمي عبد الغني! يا منصورة! (زوجة عبد الفتاح) يا محمد ياسين! وكل يجيب بصوت غير مضطرب، بعد ما اطمأنت نفسي على معظم طلابي رجعت عيناي إلى زوجتي قلت يا أم رحمى في المرة الأولى أجابت طبيعيا وفي الثانية

قلت يا أم مريم والإجابة نفسها! ولاحظت فيها التعب الزائد والمصيبة الكبيرة وقلت لها يا أم حسنى قومي وتعالى ، فاختلفت الاستجابة والصوت ينخفض! –

لا حول لي ربي ولا قوة لي

إلا بحولك وقوتك لي

وأمعنت فيها النظر مع أني لاستطيع القيام وأراها بأم عيني وأعرف أنها – بلا شك – في هذه الآونة في رمقها الأخير مستعدة لمفارقة الحياة مقبلة إلى ربها، رفعت صوتي وأقول يا الحاجة! يا الحاجة!! يا الحاجة!!! والأنظار متجهة إلي وإليها ، ثم أقول لمنقذينا زوجتي في الرمق الأخير انظروها! وهم وطلابي يرفعون الصوت معي يا الحاجة! يا الحاجة!! ولكن انتهت الحياة لمن ننادي! انتقلت أم زليخا إلى جوار ربها ، ولم تزر أم حسينة المستشفى قبل مفارقتها الحياة كما زرناها نحن رحم الله أم فاتحة الخير تغمد الله زوجتي الصالحة بواسع رحمته وغفرانه ، تركت

الدنيا وهي شهيدة ، انتقلت إلى جوار ربها وهي مطيعة .

عرفت بوفاة زوجتي وأنا على أرض ووقت الحادثة ، وبعد بضع دقائق من الحادثة اجتمع من أهالي قرية بوصيري والقرى المجاورة لها عدد من الناس غفير يعرفونني كل المعرفة وأحسنوا بي وبطلابي ، نقلونا أنا وجماعتي إلى مستشفى ولاية عويو العام، حيث تلقينا عناية الإسعافات الأولية، وأعطينا حبيبات المسكنات، وكل من الذين حملونا إلى المستشفى يتسابقون في تحمل تبيات المستشفى فجزاهم الله خيرا، ومن خلال هذا الوقت لحق بنا في المستشفى عدد من جماعة الشيخ صلاح الدين أقولادي شيخ علماء عويو، وبعض من تلاميذه واعتنوا بنا كل العناية.

مضى على الحادثة وجلسنا في المستشفى ساعة ونصف، جاء أهل مدينة بيدي ثم طلابنا وأحباؤنا

وأســرتنا من لاغوس، واتفقوا على نقلي من مستشفى عويو إلى مستشفى مدينة إلورن الشعبي، لأتلقى العلاج السريع لما أصبت بها من رجلي اليسرى حيث كسرت في موضعين حساسيين :

١) قرب الكعب .

٢) وسط الفخذ .

ونقلونـــي - وبغاية الشفقة والرحمة والحنان من الرجال، وبكثير البكاء والعويل من النساء والصبيان - إلـــى مدينة إلورن، وخاصة بقرية أوغالا إريغي البلد والمكـــان المعـــروف بمعالجـــة مرض العظم المكسر بطـــريقة التطبيـــب الشـــعبي، وعلى يد طبيبهم الكبير الدكـــتور ناصر أبو عبد اللطيف، وأخيه الدكتور عبد المؤمـــن، حـــاولوا فـــي معالجة مشكلتي وذهاب كسر رجلـــي، وبذلوا في ذلك قصارى جهدهم، وصرفوا فيه جـــل دوائهم، غير أن الله تعالى ما كتب لديهم لي من الصحة والعافية إلا الشيء اليسير.

وأرى أن نقلـــي إلـــى هـــنالك ما كان إلا لتبليغ رســـالتي وتأديـــة أمانتي تجاه الناس؛ لأنه ولمدة بقائي هـــنالك أســـلم علـــى يدي - ولله الحمد - عدد من المرضـــى وأهالـــي القـــرية، وفرغت لهم كل الوقت لتعلـــيمهم الديـــن الصحيح وغرست في قلوبهم العقيدة الســـليمة، وأسست لهم هنالك مدرسة إسلامية وزاوية صوفية، يتلقون منهما علوم الشريعة والحقيقة، لو كان لمجـــرد هذا نقلت إلى أوغالا إريغي فبه ونعم ، وأسأل الله تعالى أن يتقبل مني ومنهم الأعمال .

لاحـــظ قومـــي وجماعتـــي وأحبائي أن علاجي يتأخر في أوغالا ، فاجتمعوا واتفقوا على نقلي إلى ليما قرية من قرى نوبي قريبة من مدينة لافي ياجي ولاية كواراه، حيث لا يوجد كهرباء ولا مروحة ، لا طريقة معبدة ولا سلكيات هاتف ، شبكات الجوالات لا تصلها إلا الشـــبكة القمرية العالمية (turaya) أحيانا، شأن أهلهـــا لا يبعد كثيرا عن شؤون أهل البوادي القدامى،

حيث يأكلون من حصاد مزرعتهم اليومي، ويشربون من مجاري المياه القريبة منهم، ولديهم كل بساطة البداوة الأصلية وشجاعتها وكرمها وتواضعها، احترموني غاية الاحترام، وأنزلوني أكرم منزل، وأعزوني وبجلوني، وانتهازا لفرصة بقائي هناك ونظرا لصلاح أهل البلد أسست لهم مدرسة مسائية ، حيث أدرسهم الضروريات الدينية ، والإجابة على أسئلتهم العلمية ، خصوصا في رمضان المبارك ، اللهم إلا أن المولى سبحانه لم يوفقني بالمعالجة عندهم كذلك، وجلست عندهم مدة أربعة أشهر .

ثم أخرجت من دولة نيجيريا إلى دولة جمهورية بنين، حيث نزلت على أفضل مستشفياتها (مستشفى الفاتح والذي تبنى الإنفاق عليها القائد معمر القذافي رئيس جمهورية الليبية الشعبية العظمى)، وذلك بعد ما طلب مني عدد من أحبائي وجماعتي بنقلي إلى فرنسا أو بريطانيا للعلاج، وشاورت في ذلك والدي وأعيان

أسرتي فرفضوا نظرا للمسؤوليات الملقاة على عاتقي وأمور أخرى لا يسع المجال لذكرها، ولما أردت الخروج من الدولة استودعت الوالد، فوعدني بدعوة ربه ليشفيني قريبا، بعدما يقول لي من قبل : اصبر يا ابني على بلاء ربك! فإنه لا يبلي المولى إلا محبيه؛ أحبك الله فابتلاك ولم تشتك ؟ ولعله دعا لي بالشفاء لمنعه لي من السفر إلى فرنسا أو بريطانيا للعلاج، وما إن نزلت على أرض دولة بنين وعلى أرقى مستشفياتها كما ذكرنا، أشعر بالشفاء الذي أتمناه منذ سنة تقريبا، أجريت لي العملية الجراحية بغرفة التنويم، ورتب كسر عظمي وقوم ما اعوج ومدد ما انطوى منه، وصرت ممن يمشي بدون عصى، خلال مدة ثلاثة أشهر، والذي جلست في جمهورية بنين ـ ولله الحمد ـ أن نلت الصحة التي أتمناها منذ زمن بعيد .

ومن خلال هذه المصائب والكوارث ابتلاني الله ببلاء آخر تجربة لإيماني به، فاختار بقاء ابنتي فاتحة

الخير عنده لتكون شفيعة لي ولأمها -الحاجة أم رحمى المتوفاة مع الحادثة- يوم القيامة ، ولقد تخلل وفاة زوجتي ووفاة ابنتي موت أخي الكبير الشيخ الحاج عبد الحميد عبد المجيد ايليخا، والذي يعتني كل الاعتناء بي وبأفراد أسرتي أيام محنتي ومرضي، ومنيته في مثل هذا الوقت ابتلاء لي عظيم، لحسن وقوفه بي وبالأسرة، وتبع وفاة أخي الكبير وفاة كل من الحاج شيخ أحمد ايبي تاكن ، والسيدة نعمة الله زوجة الأخ إسماعيل عبد المجيد بيدي، والسيدة زوجة الحاج إسماعيل (أبي يوسف أبيكن، وزوجة الأخ سليمان جنبا، رحم الله الجميع وجعل الجنة مثواهم ومثوانا جميعا .

شكري لله أولا

ثم للذين أحسنوا إلينا آخرا

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبواسع رحمته تعفى عن أهل الذنوب والعصيان السيئات، الحمد لله الذي يختار من عباده من يشاء بابتلائه، ويرفع بذلك قوما ويخفض به الآخرين، الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير أما يشركون، الحمد لله الذي اختارني ببلائه ونجاني ورفعني، أحمده وأشكره وأثني عليه حمدا يليق بجلال وجهه وعظم سلطانه، الحمد لله عدد ما يحمده الحامدون وشكره الشاكرون، وإن من شيء إلا ويسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم، أسأله اللهم النجاة من كل سوء ومكروه، ومن كل طارق بليل ونهار إلا طارق يطرق بخير، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، شهادتان بهما أنجو من مصائب الدنيا وكوارثها، وبهما أفلح من سؤال منكر ونكير وهيبتهما، وبهما أمشي على الصراط كالبرق الساطع، وبهما أدخل الجنة مع الذين أنعم الله عليهم من

النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

للذين أحسنوا الحسنى وزيادة

آخرا: أشكر جميع الذين أحسنوا الوقوف معي ماديا ومعنويا بدأ من يوم الحادثة وما قبلها إلى يومنا هذا، وأخص بالذكر منهم على سبيل الاختصار لا الحصر :

١) أمير مدينة إلورن الحاج إبراهيم ذو القرنين غمبري، والذي زارني أيام مرضي ومحنتي، ومن وقت لآخر يرسل مجموعات من حراسه لزيارتي وتفقد حال صحتي ، فجزاه الله خيرا .

٢) الشيخ كمال الدين الأدبي مفتي جنوب نيجيريا، والذي ما زال يرسل كبار تلاميذه تفقدا لصحتي وسلامتي، أمد الله من عمره ذخرا للإسلام والمسلمين .

٣) الشيخ الحاج أبو بكر أولوشولا سركي الزعيم السياسي لولاية كواراه، والذي تكررت إرسالياته إلينا أيام المحنة ، نسأل الله تعالى أن يديم له النصر .

٤) الشيخ حبيب الله ابن آدم بن عبد الله الألوري، مدير مركز التعليم العربي الإسلامي أغيغي، ابن شيخنا ومربينا، والذي أرسل إلي بعضا من أساتذة المركز ليطمئن على صحتي وسلامتي، أسأل الله أن يحفظه ويرعاه .

٥) الشيخ ثوبان ابن آدم ابن عبد الله الألوري، صاحب مؤلفات عديدة ومدير مركز العلوم أوتوب أغيغي، والذي يأتيني من قبله رسالات أسرة شيخي ومربي الألوري، وتكررت زياراته لي أكثر من أربع مرات، فجزاه الله خيرا.

٦) رئيس مدينة بيدي، والذي زارني عدة مرات هو وحراسه ومرافقوه وأهالي البلد الذي لم تزل أقدامهم زائرين لإمامهم وفلذة كبدهم فجزى الله الجميع خيرا .

٧) الشيخ محمد بشير الفلاني الإمام الكبير لولاية كواراه، والذي تكررت زيارته لي أيام محنتي ومرضي فجزاه الله خيرا .

٨) الشيخ الحاج عبد الله إمام إمالي أحد المشايخ الكبار لمدينة إلورن، والذي زارتني شخصيته أكثر من مرة ، جاء بعدد من الأطباء المتخصصين ليعالجوا مرضي وعلى نفقتهم الخاصة ، فجزاهم الله خيرا .

٩) الشيخة الحاجة ميمونة مصطفى إدي أبيدي مديرة كلية شمس الدين الإسلامية وأسرتها ، حيث سعت كثيرا في سرعة المعالجة جزاها الله خيرا .

فالشخصية الإسلامية أبدا لا تسعى في عداوة أخيه المسلم ولا تعمل قط في محاربة إخوانهم المسلمين ، أما اليوم فقد أصبح الشخصيات الإسلامية في دعواتهم وندواتهم العلمية وزواياهم الصوفية مسرحية الشعراء الجاهلية ومدارسهم أماكن الطغاة ومنابرهم الخطبية منصة الساساة العصرية العارية عن طاعة الله تعالى ورسوله .

وأما الذين يتبعون الكتاب والسنة قليلون ، ومن الذي يصلح فساد هذه الأمة!؟ والعجب أن تطلع الشمس من مغربها فذلك أن ترى طلاب المدارس الإنجليزية أقرب إلى الإيمان والإسلام من طلاب المدارس العربية الإسلامية! هل هذا من الأمانة الإلهية التي تحملناها!؟ فصفوف الدعاة الإسلامية في كل العالم الإسلامي أسوأ من صفوف المدعوين .

فالشخصيات الإسلامية تعالج بالاحتراز من اختلاط العقائد الإسلامية الصحيحة بغيرها وتشابهت المناهج الإسلامية عندهم بالمناهج الغربية الهدامة ، وتعالج كذلك من الأمراض النفسية المؤثرة في دعاياتهم الإسلامية كالحقد والحسد والأنانية والعجب والرياء وغيرها ، مما تؤخر عجلة تقدم الإسلام ، فالإسلام بريء من كل هذه الرذائل براءة الذئب من دم ابن يعقوب .

علماء الأرض يا ملح البلد

من يصلح الملح إذا الملح فسد

الخاتمة

وفي ختام هذا الكتاب أتوجه إلى المولى جل شأنه وأتضرع إليه وأسأله لنفسي ولعامة المسلمين قائلا :

اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت ، وتولنا فيما توليت ، أولنا فيمن أوليت ، وولنا فيمن واليت ، وبارك لنا فيما أعطيت ، وقنا واصرف عنا برحمتك شر ما قضيت ، وعافنا في سمعنا وبصرنا ، وأحسن عاقبة أمرنا ، إنك تقضي ولا يقضى عليك .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ، ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم ، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا

تحملـــنا مـــا لا طاقة لنا به ، واعف عنا واغفر لنا وارحـــمـــنا أنـــت مولانـــا ، فانصـــرنا على القوم الكافرين .

ربـــنا آتـــنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عـــذاب الـــنار ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

المراجع والمصادر

١) القرآن الكريم

٢) الأحاديث النبوية الشريفة

٣) القيادة الإدارية / الدكتور نواف كنعان.

٤) المدارس المعاصرة في خدمة الفرد / الدكتور عبد الفتاح عثمان .

٥) التربية الإسلامية / الدكتور سليمان ابن عبد الرحمن الحقيد .

٦) فن التعامل مع الناس / الدكتور عبد الله الخاطر

٧) المـــدارس والكتاتيـــب القرآنية ، وفقات تربوية وإدارية / مؤسسة المنتدى الإسلامي

٨) التربية التجريبية والبحث التربوي / الدكتور عبد الله عبد الدائم .

is your return all together; then He will inform you of what you used to do" Had it been the Arabians followed the teaching of the prophet and examined thoroughly the context of the above verse, they would be free of the western intimidation and tormentation today. Their leaders failed to embrace the spirit of an Islamic personality instead they danced to the tune of the west. Now they, we and the whole world can see the consequences. Their abled men are being killed, the women's right are abuse, their children are dieing of hunger and mosques are being demolished.

Chapter 8 verse 27 of the Qurian says "O ye who believe, do not betray Allah and the messenger (SAW) or betray your trusts while you know (the consequence). The just mentioned verse of the Qurian teaches that a good Islamic personality should deviate from betraying and should advocate unity of the ummah. However, in the theatre of life in our contemporary, the reverse is the case. The so- called Islamic personalities are war mongers. Most Islamic centres have been turned into "Music-studios and cinema houses "For gangsters. Also, the rulings and teachings of Islam are now taking for a child's play accompanied with the evaporation of the fear of God out of the mind of the Muslims. **WHO WANTS TO REFORM THIS?**

Incredible, the well no longer produces water instead it produces fire, the oven is now a source of water, the rising and setting of the sun is reverse. Students in Western School practice Islam than their counterparts in the Arabic & Islamic schools. And the followers fear Allah than their leaders. The entire system of life now operates in the opposite Oh! What a total disarray.

The above mentioned problems and abnormalities were caused by our handwork and as such we should be ready to take up the task of redeeming the unpalatable achievements. However, the solutions are many but one. Going back to the teachings of Qurian and ways of the prophet (S.AW) and applying them in all our activities.

By talent we mean a naturally endowed gift from Allah. For example Sheikh Sheriffdeen never went to any Islamic School yet he was able to preached the gospel of Allah quoting the Qur'an and the Hadith. While hardwork implies the devotion and the determination in one's area of specialization. Chief M.K. O. Abiola was determined in his profession so he became renowned personality.

The prestige of a personality is associated with the ability to possess through leadership spirit. According to the philosopher C. Goode in his thoughts said that a leader should possessed the following characters.

1. He must be more intelligent in accommodating his followers
2. He must be competent of his leadership post
3. He must be courageous to taking self-decisions
4. He must be an articulate writer and orator
5. He must have interest in his leadership post.

However, as Muslims the best example to emulate is the prophet as stated in the Quran (33 vs 21) "There are certainly been for you in the messenger of Allah an excellent pattern for anyone whose hope is in Allah and the last day and (who) remembers Allah often."

BECOMING AN ISLAMIC PERSONALITY WHAT TO KNOW?

Islam is a religion which is guided by the Qurian and the hadith of the prophet and as such an Islamic personality should possess the characters to be mentioned.

1. **ASCETISM:**- restricting oneself from excessive wordly materials
2. **TIME CONSCIOUSNESS:**- spending one's time wisely and on worthful things
3. **BENEVOLENCE:**- Being helpful and generous to the society at large

4. **CONTENTION:**- i.e one must be pleased and satisfied with what one has and not greedy
5. Abstaining from questionable characters acts that can tarnish his family and the religion
6. Abiding by the rulings and injunctions of the Qur'an and be sunnatic
7. Acquisition of properties and achievements through lawful (Alal) means and preaching against corruption.
8. Being mindful and conscious of the future of his religion
9. Rationality and civilization i.e being able to make decision with changes in the world
10. Advocating the success of Islam and the unity of the ummah. To every head of a coin there is tail with regard to this fact, the non-muslim also have rules for you to be a non- islamic personality. To mention few they are enumerated below.

RULES FOR BECOMING A NON-ISLAMIC PERSONALITY

1. Abstaining from lawful & embracing unlawful deeds
2. Engaging in fornication and adultery
3. Disrespecting and disregarding the elderly ones
4. Achieving success through the backdoors
5. Believing the slogan that he who doesn't commit crime nullifies it..

As a way of achieving the aforementioned rules for non-Islamic personality; people engaged themselves in clubs and societies such as the rotary club, lion Club; tennis club and some other traditional cult group.

WORDS OF ADMONITION

To start with, the verse of the Qurian (5 vs 105) says, "O ye who believe upon you is (responsibility for) yourselves. Those who have gone astray will not harm you when you have been guided. To Allah

THE HAUSA COMMUNITIES IN THE NORTH AND SOUTH WEST
JAMAH ATORIQATU-TIJANIYYAH NIGERIA
JAMAH TORIQATU-IKHLASSIYAH NIGERIA
NIQABATUL-MARKAZIYYIN, ILORIN
THE INSTITUTION OF ISLAMIC LEGAL STUDIES
(Under the Control of Lanre Badmus Al-Allory)
JAMAT NURUL-ISLAM (Ma-sha-Allah)
DARUS-SALAM, GBEDE
MORICAZ TALEEMUL-ARABY, AGODI ILORIN
DARUL -ULOOM, ILORIN

16. The people from Benin Republic and Cote'dVore;
Alh. Abdul Semih and his wife Humu Nafisah
Alh. Musa Derego
Ustqaz Abdul Quhis and his colleague Abdul Wasiu Busary and all my students and those who accommodated me while in Cotonou.
Mr. Khalilulai Muh. Nasir, his brothers and followers in Cote'd'ivore.

Time does not permit me to mention all those who contributed immensely within and outside Nigeria especially Muslim Brothers in America, Britain, Saudi Arabia, Egypt, Libya, Ghana, Togo, Sudan Mauritamia etc.

To them all I say Jazakumullahu Khairan Nurul-Islam Editorial Board, Agege.

PERSONALITY

INTRODUCTION

The word personality is an English word derived from the word "Person". Personality has a comprehensive meaning parse and was also defined by various ideologist in all works of life. some of the ideologist and scholars examined the word "personality" in general usage while some discussed it with respect to an area of specialization. However, with the differences in ideologies, there is a consensus and compromise among the various definition. As a result of the consensus, it can be said that personality is not an innate or inborn feature rather it is a consequence of one's achievement (s)

For example, fodilat Sheikh Adam Abdullahi Al-Ilory (Hujjatul-Islam, Nigeria) and Sheikh Kamaldeen Al-Adaby (Mufty South-West, Nigeria) holds the honour of an Islamic personality based on their achievements in Islam in Nigeria, South-West precisely. Likewise, the likes of Gen. Ibrahim Babangida (RT) and Chief Obafemi Awolowo contributed to politics immensely in Nigeria, so they are political personalities. And also, chief Gani Fawehinmi (SAN) and Alh. Sikiru Ayinde Barrister are personalities in Law and music respectively going by their achievements in their respective fields.

According to R. Benedict, personality is prestige attributed to communal activist such as one who agitates for tribal rights and a labour activist.

BEING A PERSONALITY

Generally, to achieve one's aim or desire, certain things must preceed or come first. Becoming a personality is not an exception. Attaining the prestige of a personality is associated with things that makes a person worthful in his area of specialization. These things include Talent and Handwork

Seyyidat Nimotalla- the wife of Alhaji Ismaheel Gbede, Sayyidat the wife of Ustaz Sulaimon Jimba may Almighty Allah bless them and grant them Aljanah Fridauz.

GRATITUTDE TO ALLAH

To Allah the one who owns perfection and forgiveness with abundance of mercy. He selects among His creatures those to be tested as this is a way of increasing them spiritually.

Praise be to Allah who selected and tested me and made me past his tests

I bear witness that there is no deity worth of worship except Allah and prophet Muhammed is His messenger with Allah and the prophet my entering the paradise is sure with those that Allah has bestowed his mercy upon among the prophets, the tust worthies marty and the righteous.

GRATITTUDE TO MY WELL WISHERS

I give thanks to those who supported me financially and morally. To mention few are:

1. Emir of Ilorin (H.F.H) Alhaji Sul Qarinanin Gambari
2. Sheikh Kamoli-deen Al-dabiyu (Mufty South West Nig.)
3. Dr. Abubakar Olusola Saraki (Political Personality)
4. Sheikh Habeeblah Adam Abdullah Al-Alorry *(Mudir Moricas)*
5. Sheikh Thaoban Adam Abullah Al-Allory *(Mudir Moricazul- Ulum Agege)*
6. The Baale of Gbede, the chiefs and the Imams
7. Sheikh Muhammed Basheer Al-Fulani *(The Chief Imam of Ilorin)*

8 Sheikh Alh Abdullah Imam Imale of Ilorin

9. Alh, Maimunat Mustapha Idi Agbede

Director of Shamsu-deen Islamic College) and her family

Sheikh Moshood Jubril Ramadan Al-Ketuwy

(Mudir Markaz Salam)

Dr. Hamzat the provest College of Education, Ilorin

10. The four Imams of Ilorin

11. General Alh. Abdul Kareem Adisa (Late Formet Minister of Lubriks and housing

12. The people of Iresadu Local Govt eperience the Oba *(H.R.H)*

13. Chief Imam of Ogbomosho Land and his followers

14. Sheikh Abdul Quadri Jumah Oba Sholagberu *(Mudir Daarul-Kitab wa Sunnah) his elder bro. Abdul Rasak Sholagberu and his family*

15 Sheikh Mustapha Zoolu *(Mudir Danu-Dahwat wal Ishad Isolo)*

16 Sheikh Musa Esin niobi wa

17 Sheikh Daud Agbaji *(Zumuratul Salisheen)*

18 The entire Eleha family (Ibadi ori Ilorin)

19 Prof. Baki Shuaib Agaka and others

20. The Islamic societies and institutions which includes:

NASFAT
QUAREEB
ISLAMIC YOUTH LEAGUE, ABUJA
ISBON, ABUJA
THE LEAGUE OF ARABIC AND ISLAMIC SCHOOLS LAGOS CHAPTER

which we left back for Gbede and observed "Salat Dua" on Monday. Coming back to Lagos on the same day, I drove the car as I always do whenever I have a feeling of a bad occurence or when my drivers are exhausted. With me in the car were my nephew, "Abdul Ganiyy Salaudeen" in the front seat, my wife-Humu Fatihat -I-Khair who sat where I used to sit if I was not the driver, and some of my children and students.

We began the journey, on getting to a village called Abuduka we started chanting the Al-mathurat recommended by the prophet while travelling until we got closed to Oyo passing by the towns, Gambari Ogbomosho and Odo-Oba.

I then asked my student of our travelling schedule then we got to the village called Busari where the incident occurred Allah.

A strange wind took control of the car with nobody neither coming from the front nor behind. The balance of the car was biased to the left however, was controlled by the wind. At his moment we all began to shout aloud various Askar; when Allah took control of the car. As a result of this, the car sumersault and no one among us was able to rescue himself or herself. We remained in this situation until some good samaritans came to our aid and brought us out of the car, may Allah reward them abundantly. When I personally was brought out of the car, I could see, hear and talk among the rescuerers there comes one who began to shout Ha! is this not Sheikh Daud, the chief Imam of Gbede and the famous Islamic preacher? To my greatest surprise, I began to receive calls from various personnel just 2 minutes after the incident specifically a call from Abuja asking the genesis of the occurrence. I answered, "Al-hamdulilahi then after I switched off the set. I then raised my head seeing my dearest Humu Fatihat-I-khair being carried out of the car however, she was still breathing, I developed fear. I thought I could stand and I tried but I fell the first second and third time so I realised I was injured. I looked around and I saw my wife, relatives

and students and I began to called their names. Moshood, Muqadas, Rasheedat Abdul-Muhmim (Azakirat, Mahrufat, my nephew Abdul Ganiyy. Monsurat the wife of Abdul Fatai and Muhammed Yasin they all answered. Then I looked my wife and I called her the first time Mother of Ruhmah and Suliha she answered, second time oh mother of Mariam and Mojeedat the third time I called oh mother of Husnah and Husenah and she couldn't answered then I knew that she was about to answered the call of the inevitable death. I shouted, "Alhaja! Alhaja!! Alhaja!!! and the people immitated me but all hope was anchord and she passed away; I and others were taken to the Hospital. I was visited by the people of Sheikh Salaudeen Akolade Oyo before I was taken to an Orthopaedic Centre at Oganla, as a result of the injuries I sustained in my left leg. My being in Oganla to receive treatment later turned to a way of propagating Islam as many people embraced Islam from me. This later grew to the establishment of an Arabic School and Zawiyat.

As a way of receiving further treatment I was moved to Lemo in Lope village near Lafiaji Kwara State where there is no social amenities.

In Lemo village, I was pampered and as such I was able to introduce an Arabic session precisely in the month of Ramadan. However, all the efforts in treatment were abortive. So I was took to Republic of Beniin where I was able to received the best of treatment in the best Hospital, "Al-fatihi Hospital" established by Mumamar Gadafi of Libya. I was healed with the grace of Allah and my father's supplication Sheikh Abdul Majeed Eleha who gave me the permission to go.

Doing the course of my treatment I passed through several tribulation from Allah in order to test my faith. To mention are the deaths of my daughter -Fatihat -I-Khair, my elder brother - Alhaji Abdul Hameed Abdul Majeed Eleha, Sheikh Alhaji Ahmad Takan

DEDICATION

My foremost dedication goes to my parents who spent their utmost effort to make me become a renowed person. They past through sleepless, with tears and supplication night so that I could become a success in life.

My dedication also goes to those who trained me excellently and those from which I derived benefit in my academic career.

It also goes to all my well-wishers from childhood till date. Also to my wifes especially my dearest. My experience with her in our marital life is unforgettable a witness of the terrible incident who sacrificed her life for my own existence a person of" Alhaja Khadijat the mother of Fathia" May Allah be blessed with both of them and grant them paradise

My reward for writing this book, also dedicated to the aforementioned persons.

INTRODUCTION

Almighty Allah says in the Qurian (29: vs 1 - 3) "Alif-lam meem Do the people think that they will be left to say "We believe and they will not be tried but we have certainly tried those before them, and Allah will surely make evident those who are truthfully and he will surely make evident the liars"

He also says in Qur'an (2 vs 155-157) "And we will surely test you with something of fear and hunger and a loss of wealth and lives and fruits, but give good tidings to the patient (155) who when disaster strikes them, say, "indeed we belong to Allah and indeed to Him we will return" (156). Those are the ones upon whom are blessings from their Lord and mercy and their Lord are the (rightly) guided.

He further says in Qurian 47 vs 31, "And we will surely test you until we make evident those who strive among you (for the cause of Allah) and the patient, and we will test your affairs.

The prophet also said that all the deeds of a muslim are righteous. Because if he sees good he thanks Allah and if evil falls on him he will be patient.

A wise saying goes thus, "Achieving success is preceeded by tribulations"

With regard to the above verses of the Qurian it is clear that an Islamic personality will pass through various levels of predicament throughout his life time in order to become a great person before Almighty Allah and among the creatures.

I hereby forward thanks using the above verses of the Holy Qurian to those who stood by me at the time of the accident. The accident happened on Monday 31/3/03 on Friday before the incident I leaded the Jumah prayer on Saturday a Tahajud session was conducted before we left for Ilorin to deliver a public lecture at Alanamu." After

DEDICATION

My foremost dedication goes to my parents who spent their utmost effort to make me become a renowned person. They past through sleepless, with tears and supplication night so that I could become a success in life.

My dedication also goes to those who trained me excellently and those from which I derived benefit in my academic career.

It also goes to all my well-wishers from childhood till date. Also to my wifes especially my dearest. My experience with her in our marital life is unforgettable a witness of the terrible incident who sacrificed her life for my own existence a person of" Alhaja Khadijat the mother of Fathia" May Allah be blessed with both of them and grant them paradise

My reward for writing this book, also dedicated to the aforementioned persons.

ISLAMIC PERSONALITY

"To Him (Allah) belongs the highest description

AUTHOR:
ASHEIKH AL-IMAM DAUD ALFA NLA'ABDUL MAJEED ELEHA
(H.O.D of Islamic Propagation, Markaz Agege)
PATRON: The league of Arabic and Islamic Schools, Lagos -Chapter
Chief Imam of Gbede Land
Chief Missioner, Muslim Community Iresadu Local Govt, Oyo
Mudir Markaz Nurul-Islam Agege

EDITORIAL BOARD
NURUL-ISLAM EDITORIAL STAFF, AGEGE
28/5/2005 A.D. 5, Rabiu Thanni 1426 A.H.

ISLAMIC PERSONALITY

"To Him (Allah) belongs the highest description

AUTHOR:

ASHEIKH AL-IMAM DAUD ALFA NLA'ABDUL MAJEED ELEHA

(H.O.D of Islamic Propagation, Markaz Agege)

PATRON: The league of Arabic and Islamic Schools, Lagos -Chapter

Chief Imam of Gbede Land

Chief Missioner, Muslim Community Iresadu Local Govt, Oyo

Mudir Markaz Nurul-Islam Agege

EDITORIAL BOARD

NURUL-ISLAM EDITORIAL STAFF, AGEGE

28/5/2005 A.D. 5, Rabiu Thanni 1426 A.H.

ISLAMIC PERSONALITY

To Him {ALLAH} belongs the highest description

AUTHOR

ASHEIKH AL-IMAM DAUD ALFA NLA ABDUL MOJEED ELEHA

{HOD. OF ISLAMIC PROPAGATION, MARKAZ AGEGE

PATRON: THE LEAGUE OF ARABIC AND ISLAMIC SCHOOLS, LAGOS

CHAPTER

CHIEF IMAM OF GBEDE LAND

CHIEF MISSIONER MUSLIM COMMUNITY

IRESADU LOCAL GOVT, OYO

MUDIR MARKAZ NURUL-ISLAM AGEGE .

EDITORIAL BOARD

NURU-ISLAM EDITORIAL. STAFF AGEGE

28/5/2005 A.D.5. RABIU THANNI 1426 A.H.